

إلى راقصة

سأكتب قصتي معك

كما لم يكتب التاريخ من قبل

سأكتب قصتي من لحظة الرؤيا وحتى آخر الطوفان

سيدتي



المشهد الأول:

بعيدا عن الأرض كنا

بعيدا عن كل هذا الزحام

وكنت بقربي كغصن تدلى

كغصن تحمل عطراً و عنبر

تنام عيونك بضع دقائق

أضمك قربي كطفل صغير

نحلق فوق الحدود معاً

أنت ملاكي ، بقربي يطير

جنون يحلق فوق البلاد

نسرق ذكري من الطائرة

فتصبح كل الملاعق ذكري ليوم اللقاء

مشاهدي الأخرى:

أحرق أنفاسي مع الجمرات

أنفث دخاناً كالنتين

وأراقب كل سكارى الأرض تحرق في جسدٍ

الجسد الغض كزنبقة

يتمايل خصرك كالدهان

يتقطع قلبي

أتمنى

أن أهدم كل الجدران

فتكوني أميرة أحلامي

وتكوني لكل الزهر

ندى

عفواً سيدتي لكن

بسمتك اليوم

بسمتك لا صدق فيها

بسمتك لا حب فيها

فالواجب يملأ شفقتك

وعري النهدي يعريني

من فرحي

من كل الألوان

أتمنى أنك راقصة

لا ترقص إلا من فرح

من حب

من قلب ولهان

أتمنى خصرك بين يدي

أتمنى أني أحملك

وأطير

وأحلق فوق الخلدجان

وأعيد زراعة زنبقة

حسنا

تعطر كل نساء الأرض بشفتيها

وعيونك أنت السحر

والسحر يحيل الواقع حلواً

لكن من دون السحر

أعشق رؤياك وأكرهها

ما كان الملهي لي وطناً

لكنك أنت

أنت صنعت من الشعر الأسود

لي وطننا

وأنا لا أعرف أي وطن

لكني احلم في وطنٍ

أحلم أن أرسم سيدتي

كملاك عشق يتدلى

من شجرة عطر

أحلم أن تضحني أحلامي

واقفةً قربي المسها

أحلم أنك سيدتي

لكل الزهر

ندى

المشهد الأخير:

لم يكتب بعد مشهدنا

لكي أعلم أن البسمة ستكون المفتاح

شفتيكِ طريقي وحريري

ولحظ من عينيكِ رماح

جسد الحورية يعصرني

وللذة هذا التفاح

أدعولربي لوأني

لثمارك كت أنا الفلاح